واكام بالمد والآجام جمع الاجمة وهي الشجرة الكبيرة الملتفة انتهى والحاصل
ان الاكام والاجام بالمد فيهما اصح رواية وافصح دراية ويجوز قصرهما
وحينئذ يجوز فتح اولهما وكسرهما وهو الملائم لقوله والظراب وهو بكسر
الظاء المعجمة آخره موحدة جمع ظرب بكسر الراء وقد يسكن قال القزاز هو الجبل
المنبسط وقال الجوهري الرابية الصغيرة والله اعلم ثم الاودية جمع واد والمراد
ما يحصل فيه الماء فينتفع به خ م اي رواه البخاري ومسلم عن انس وزاد
في بعض الروايات ورؤس الجبال بعد قوله الاودية كذا نقله ميرك عن
الشيخ واذا سمع اي احد او النبي عليه السلام وهو الاصل الرعد اي صوته
فعن ابن عباس انه سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الرعد فقال ملك من
ملائكة الله موكل بالسحاب معه مخاريق من نار يسوق بها السحاب حيث
شاء الله على ما رواه الترمذي وقيل الرعد صوت يسمع من السحاب ولا
تنافي بينهما اذ المراد انه يطلق على ذات الملك تارة وعلى صوته اخرى
والصواعق جمع صاعقة وهي صعقة رعد هائل معها نار لا تمر بشيء
الا اتت عليه اي اهلكته وفي الجلالين الصاعقة شدة صوت الرعد
فهي ماخوذة من الصعق وهو شدة الصوت وقيل هي نار تخرج من
السحاب فيقدر له فعل اي رأى الصواعق فهو من باب علفتها تبنا
وماء باردا او المجاورة الصاعقة غالبا الصوت الرعد عند سمعها ولعل
اختيار الجمع موافقة للآية المراد فيها التعدد والمحيط بهم زيادة للنكال
اللهم لا تقتلنا بغضبك اي من صفة الذات ولا تهلكنا بعذابك
اي بعقابك من صفة الفعل وعافنا اي من البلايا والخطايا الموجبة
للغضب والعقاب قبل ذلك اي قبل حلول ما ذكر وقبل وقوع ما سطر

والمراد

والمراد انه لا يقع شيء من ذلك ت س مس اي رواه الترمذي والنسائي
والحاكم عن ابن عمر سبحان الذي يسبح الرعد بحمده اي ملتبسا به فيقول
سبحان الله والحمد لله او سبحان الله وبحمده وقال البيضاوي ويسبح
سامعوه ملتبسين بحمده او يدل الرعد بنفسه على وحدانية الله وكمال
قدرته ملتبسا بالدلالة على فضله ونزول رحمته اقول لما ثبت في الحديث
ان الرعد هو الملك فلا يحتاج الى التاويلات الزائغة والملائكة
اي ويسبح سائر الملائكة من خيفته اي من خوف الله واجلاله وقيل الضمير
للرعد فالمعنى يسبح اعوانه من خوفه موطا اي رواه مالك في الموطا موقوفا
عن ابن الزبير باسناد صحيح واذا هاجت الريح اي حدثت وهبت استقبلها
بوجهه اي من اي جهة كانت وجثا بلا الف فهو من الجثو وبالياء فهو من
الجثي وكلاهما بمعنى الجلوس على الركب فقوله على ركبتيه تاكيدا وتجريد
ومد يديه اي وعلى يديه برفع يديه زيادة الاعتنام الموجب للاهتمام طب ط
اي رواه الطبراني في كتاب الدعاء والكبير ايضا عن ابن عباس وقال
اللهم اني اسألك خيرها اي خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما ارسلت
على صيغة المجهول الغائبة واعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما
ارسلت به م ت س ط اي رواه مسلم والترمذي والنسائي
عن عائشة والطبراني في الدعاء عن ابن عباس فتحصل ان الطبراني له طريقان
احدهما في الكبير عن ابن عباس وهو صدر الحديث وثانيهما في الدعاء
عن ابن عباس ايضا لكن بضم الحديث الثاني الى الاول لكن لا يخفى
ان الواو العاطفة في قوله وقال يوهم ان صدر الحديث موجود في مسلم
ايضا وهو الظاهر المتبادر ان يكون كذلك لكن غير مفهوم من كلام المصنف

يسبح

Copyright © King Saud University